

تفسير السمرقندي

! 2 @ 360 @ ! 2 ! ونعماء ا □ واحد إلا أن الآلاء أعم والنعماء أخص .
ويقال الآلاء النعمة الظاهرة وهو التوحيد والنعماء النعمة الباطنة وهو المعرفة بالقلب
كقوله ! 2 2 ! [لقمان 20] وقال بعضهم الآلاء إيصال النعم والنعماء دفع البلايا .
ومثاله أن رجلا لو كانت له يد شلاء فله الآلاء وليست النعماء .
وكذلك لسان الأخرس ورجل مقعد فله الآلاء وليست له النعماء .
وأكثر المفسرين لم يفتلوا بينهما وقد ذكر في هذه السورة دفع البلية وإيصال النعمة .
فكل ذلك سماه الآلاء .
وروى محمد بن المنذر عن جابر بن عبد ا □ أن النبي صلى ا □ عليه وسلم قرأ على أصحابه
سورة الرحمن فسكت القوم فقال النبي صلى ا □ عليه وسلم (الجن كانوا أحسن ردا منكم ما
قرأت عليهم ! 2 2 ! إلا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد) .
وفي رواية أخرى أنه قال (ما قرأت عليهم إلا قالوا ولا بواحدة منها فلك الحمد) .
ثم قال ! 2 2 ! يعني آدم ! 2 2 ! يعني الطين اليا بس الذي يتصلصل أي يصوت من يبسه
كما يصوت الفخار .
ويقال الصلصال الطين الجيد الذي ذهب عنه الماء وتشقق .
! 2 ! 2 ! يعني الطين الذي يصنع به الفخار .
وقال في موضع آخر ! 2 2 ! [الحج 5] وقال في موضع آخر ! 2 2 ! [السجدة 7] وقال
في موضع آخر ! 2 2 ! فهذا كله قد كان حالا بعد حال .
ثم قال ! 2 2 ! يعني أبا الجن ويقال هو إبليس ! 2 2 ! يعني من لهب من نار وليس لها
دخان .
وقال بعضهم خلق من نار جهنم .
وقال بعضهم من النار التي بين الكلة الرقيقة وبين السماء ومنها يكون البرق ولا ترى
السماء إلا من وراء تلك الكلة .
ثم قال ! 2 2 ! يعني خلقكم أيها الإنس من نفس واحدة وخلقكم أيها الجن من نفس واحدة
فكيف تنكرون هذه النعمة أنها ليست من ا □ تعالى .
ثم قال ! 2 2 ! يعني هو ! 2 2 ! مشرق الشمس ومشرق القمر .
وقيل مشرق الشتاء ومشرق الصيف ! 2 2 ! يعني مغرب الشتاء والصيف .
! 2 ! 2 ! يعني فبأي نعمة أنتم من نعم ا □ أيها الجن والإنس تتجاهدان ومعناه أنتم حيث

ما كنتم من مشارق الأرض ومغاريها في ملك اؑ تعالى وتأكلون رزقه وهو عالم حيث ما كنتم
وهو حافظكم وناصركم فكيف تنكرون هذه النعم \$ سورة الرحمن 19 - 23 \$